ISSN 1605 – 427X

مجلة العلوم والتقانة

خطأ مطبعي
هذا هو المجلد 11 (1) 2010م

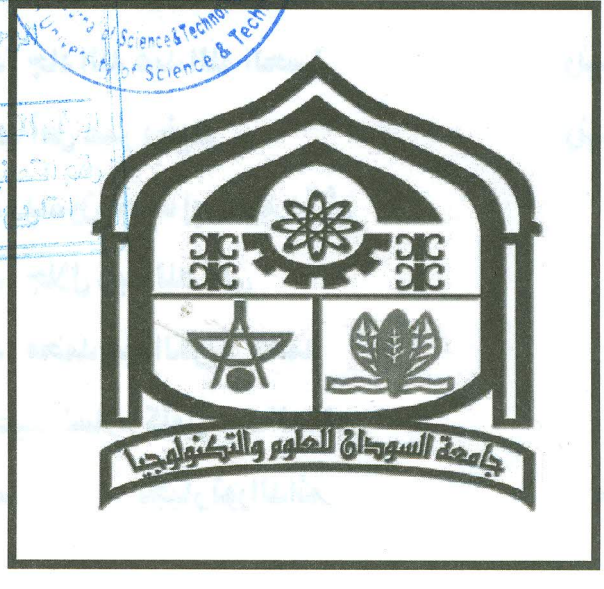

جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا
الشبكة المركزية للمكتبات
قسم التزويد
العدد:
التصنيف:
الرقم: ٠٠٠٦٨٨

مجلة علمية محكّمة

تصدرها : جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

http://jst.sustech.edu/

المعاني البلاغية للتكرار

ستنا محمد علي

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا كلية اللغات

الملخص:

عالجت هذه الدراسة أسلوب التكرار كظاهرة عامة من حيث: معناه وأقسامه وعلاقته بعلوم اللغة عامة وعلوم البلاغة بأقسامها على وجه أخص، وتبين أن التكرار لا يختصر على الكلمة وإنما يبدأ بالصوت مروراً بالكلمة ثم الجملة انتهاءاً بالقطعة كاملة. ووقف، عند ظاهرة التشابه اللفظي وعلاقته بالتكرار. وبما أن التكرار قد يكون مملاً معرضاً للنقد عند بعض النقاد والكتّاب وجد أنه معجزاً في القرآن الكريم كله لفظاً حيث التوازن اللفظي والتناسق الصوتي، ومعنى حيث فاضت سياقات التكرار بمعانٍ كثيرة لا سيما في القصص القرآني. وقد رصدت الدراسة المعاني البلاغية التي أفادها التكرار بلفظه وبمعناه والتي منها التوكيد، والوعظ، الارشاد، والنصح والإنذار، والوعد، والوعيد، والتهديد، والمدح، والفخر....

الكلمات المفتاحية :

المعاني البلاغية ،أقسام الكلم ، التشابة اللفظي،النغم القراني

Abstract:

This study has investigated repetition as general language phenomenon in terms of :its meaning, its divisions and its relationship to linguistics and rhetoric with its various branches in particular lt has highlighted repetition as not only being confined to a word but it start with a sound, word, a sentence and ends with a complete text lt has tackled homophone and its relationship to repetition however repetition is monotonous sometimes it may prompt criticism from some critics repetition is noticed to be prices in the Holy Qurran in the lontexts containing repetition have different meanings as it is the case in the Qurranic stories the study has traced the rhetoric meanings which result from repetition of

aterm such as affirmation, preaching, gulidence, exhort, warning. Promise, threat, pride, and praise

الهدف من الدراسة:

الهدف من هذه الدراسة التعرف على التكرار وأقسامه، وتمييز المفيد من غيره واثبات أن التكرار ظاهرة بلاغية يأتي لأغراض بلاغية بينها فروق دقيقة، وتسعى الدراسة لا ثبات أن التكرار لا يقتصر على الكلمة وإنما يقصر عنها إلى الصوت (الحرف) ويتعداها إلى النص كاملاً. ومن الدوافع القوية النظر في هذه الظاهرة واستكشافها في مظانها، كما تسعى الدراسة لإثبات أن التكرار يدخل في مباحث المعاني والبيان والبديع كما تسعى إلى الوقوف عند هذه الظاهرة في القرآن الكريم.

أسئلة البحث:

1- ما أقسام التكرار وفوائده؟
2- هل يقتصر التكرار على الكلمة المفردة فقط ؟
3- ما علاقة التكرار بعلوم البلاغة ؟ وما المعاني البلاغية التي يفيدها التكرار؟
4- ما وظيفة التكرار في القرآن الكريم ؟ وما علاقته بعلوم اللغة غير البلاغية؟

الدراسات السابقة:

تناول ظاهرة التكرار بالدراسة كثير من العلماء القدماء والمحدثين حيث يقول: " أحدهم[i] أقدم من تناول التكرار ابن قتيبة في كتابه تأويل مشكل القرآن ".ونرى أنه محق فيما ذهب إليه وممن تناوله من القدماء الخطابي والزركشي والجرجاني وغيرهم. ومن المحدثين تناوله الرافعي وأحمد بدوي الذي عقد علاقة بينه وبين التوكيد ومنهم: فضل عباس حيث عرّف التكرار لا كما عرفه القدماء حيث يقول: " التكرار هو إعادة اللفظ نفسه في صياغ واحد"[ii].

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد،

تناولت في هذه الدراسة التكرار الذي يعد وسيلة من وسائل التجسيد البلاغي وتأكيد المواقف وتدعيمها، ويعد من الأساليب المعجزة في القرآن الكريم وسر بيانه، وبما أنه من المباحث التي لا تخرج عن قضيتي اللفظ والمعنى أو الشكل والمضمون، وذلك لأن المتكلم ما تكلم إلا ليفهم غيره ولكي تحدث الإثارة والقبول لا بد من وجود صيغ جمالية تحمل ايحاءات ومعاني تبهر المتلقى وتقنعه. فالتكرار من ظواهر الأداء اللغوي الجميل وبما أن التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظ الواحد باللفظ والمعنى. أو أن يكرر المعنى دون اللفظ، قسمه العلماء إلى قسمين: تكرار باللفظ وتكرار بالمعنى، وكل واحد من الاثنين ينقسم إلى مفيد وغير مفيد، وغير المفيد هو الذي كان عرضة للنقاد حيث عابوا من أتى به من الشعراء والكتّاب، وهو الذي خلى منه القرآن الكريم، لأن ما جاء في القرآن جميعه مفيد.وقد أفاد افادات بالغة كانت سبباً من أسباب الإعجاز.

والتكرار أوسع مما يتصور فهو ليس خاصاً باللفظة فقط بل يبدأ بالصوت (الحرف) فالكلمة، ثم العبارة مروراً بالجملة ممتداً إلى النص كاملاً (القطعة الأدبية)أو القصة القرآنية. ويشمل التكرار التشابه اللفظي غير أنه أوسع منه والتكرار أبلغ من الايجاز حيث أنه يأتي في المفردات ويأتي في التراكيب وتزداد به قدرة من يأتي به.

تناوله علماء المعاني في التراكيب خاصة فيما يسمى الإطناب وذلك لأن لكل تركيب محكم معانٍ بلاغية. وفي المفردات تناولته مباحث علم البديع اللفظي كما هو في السجع والجناس الناقص ورد الصدر على العجز، حيث تناسق الأصوات القرآنية، والنظم القرآني، وموسيقى الكلام وعذوبته فهذه الألوان البديعية التي اختصت بالصوت ارتبطت به كذلك الألوان البديعية التي اهتمت بالدلالة – كتكرار المعنى دون اللفظ – كما هو في مباحث البديع المعنوي. مثل اللف

والنشر والمشاكلة، والأرصاد إلى غير ذلك.وبما أنّ إعجاز القرآن هو مدار البلاغة العربية وهو السبب في تقعيد القواعد، درسنا جانباً من التكرار يختص بالوظائف التي يؤديها في القرآن واقتصرت الدراسة على وظيفتين هما الوظيفة الدينية والوظيفة الأدبية؛ ومن الوقوف عند الوظيفتين وجدنا أن من أهم خصائص التكرار في القرآن الحديث عن الشيء الواحد في شتى الأغراض حسب السياق والمقام وواقع الحال وعظاً وإرشادا وتوبيخاً، ووجدنا أن من أهم وظائفه الأدبية – النغم الذي فاق به على كلام البشر والنغم الصوتي في الفواصل والجمل المبنية بناء موسيقياً متيناً. ومن خصائص التكرار في المعنى تكرار القصص القرآني التي تكررت لفوائد بلاغية، وفي كل موضع تكررت زيدت كلمة أو حذفت أو تقدمت أو تأخرت أو عرّفت أو نُكرت وكان كل ذلك متساوقاً وصولاً إلى الأغراض والمعاني التي يقصدها القرآن الكريم.وبعد دراسة متأنية وجدنا أن سياق التكرار يفيض بأكثر من معنى أهمها التوكيد والوعظ، والإرشاد، والنصح، والتهويل، والتفخيم، والإنذار، وتحقيق التشبيه والتعجب والاطمئنان والمدح .....الخ.ومن هنا ندرك أن الأصل في التكرار هو الربط بين الأصلي والمكرر مع مراعاة الدلالة المعنوية التي يفيدها المكرر.

تعريف التكرار في اللغة والاصطلاح: معنى التكرار في اللغة: قال بن منظور: " كرر الكرّ الرجوع يقال كرّ وكرّ ... والكرّ مصدر كرّ عليه يكر كراً وكروراً وتكراراً، وكر عنه.. رجع، وكرر الشيء وكرّ كره: أعاده مرة بعد أخرى"[iii] ويقول: فيه الزركشي: " التكرار مصدر كرر إذا ردد وأعاد وزنه"[iv].

معناه في الاصطلاح: يقول صاحب خزانة الأدب: " التكرار هو أن يكرر المتكلم اللفظ الواحد باللفظ والمعنى"[v] وعلى ذلك

وحسب التعريف السابق نرى أنه الأفضل حيث أنه يشمل التكرار في اللفظ والمعنى. أي أن تذكر الكلمة أو الجملة وفي القرآن الآية في غير موضع، مثل تكرار قوله تعالى:**{فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}**[vi] في سورة الرحمن. هذا المعنى جاء بنفس اللفظ في القرآن الكريم في أكثر من آية قال

تعالى: {وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُواْ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً }[vii] أي رجعة إلى الدنيا،وقوله تعالى: {ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ }[viii] يقول النسفي في تفسيرها"أي أعدنا لكم الدولة والغلبة حين تبتم ورجعتم عن الفساد"[ix].

وفي رأينا أنّ التكرار لا يقتصر على اللفظة أو الكلمة الواحدة وإنما هو أوسع من ذلك بكثير حيث أنه يبدأ بالصوت مروراً بالكلمة والعبارة والجملة وينتهي بالقصة الكاملة كما في القصص القرآنى، أو القطعة الأدبية كاملة فيما سماه العلوي، (بالترجيع في المجاورة)[x] حيث يقول: " والترجيع تفعيل ، رجعت الشيء إذا رددته، إذن اصغر وحدة لغوية للتكرار هي الصوت أو الحرف وهذا ما ذهب إليه أبن الأثير حين قال: " .... قد تقدم الكلام في صدر كتابي هذا على تكرار الحروف "[xi]، وهو محق فيما ذهب إليه، وذلك وأن بعضاً من صور البديع تدخل في هذا النوع من التكرار مثل مبحث السجع وغيره.

التكرار والتشابه اللفظي:-

التشابه اللفظي هو ورود ألفاظ متفقه بعينها أو متقاربة، ويكون في بعضها زيادة في موضع ونقص في موضع أخر أو تعريف أو تنكير أو جمع أو إفراد أو إبدال حرف مكان حرف أو كلمة مكان أخرى، هذه الظاهرة سماها العلماء التشابه اللفظي ولا تقصد به المتشابه المقابل للمحكم، الذي قال الله في شأنه {هُوَ الَّذِيَ أَنزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُّحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ }[xii] ومعنى متشابهات أى فيها اشتباه في الدلالة على كثير من الناس إلّا إنها تحتمل بعض المعانى ولا يتعين منها واحدة ولأننا بصدد البحث عن المعاني البلاغية في كتاب الله لأنه خير ما يمثل البلاغة وبالبلاغة كانت معجزة القرآن الأبدية – لذا سيكون مثالنا أولاً من القرآن الكريم. وما تكرر بعينه من الآيات فهو من قبيل المتفق اللفظى أى ما يسمى المكرر رغم أن ما تكرر من المتشابه هو نوع من التكرار .فهنالك آيات تكررت بأعيانها دون أن يحدث فيها أى تعديل أو تبديل وهذا ما يسمى بالمكرر. يقول أحد الباحثين[xiii] المتشابه اللفظى هو ما توارد من الآيات بنوع من التبديل والتغير في ألفاظها. نحو قوله وقوله تعالى: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَرْجِعُونَ}[xiv] تعالى: {صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لاَ يَعْقِلُونَ }[xv]. (إذا تأولنا الآيتان ندرك أن الآيتين

متشابهتان في خمس كلمات، ومختلفتان في الكلمة الأخيرة، إذ جاءت في الأولى: "يرجعون" وفى الثانية "يعقلون" وهنالك أسرار بلاغية وراء هذا الاختلاف مع أتفاق ما سبقه، والسبب في ذلك هو: أن الآية الأولى تتحدث عن المنافقين، فبعد أن ذكر الله عدداً من أوصافهم في قوله تعالى:{**مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ**}[xvi] أما الآية الثانية فموضوعها الحديث عن الكافرين قال جل شأنه (ومثل الذين كفروا.....) والاختلاف في الفاصلتين كذلك: لأن الأليق مع المنافقين والأنسب لحالهم "لا يرجعون" لأنهم تركوا الإسلام متعمدين، أى أنهم بعد أن أسلموا تركوا الإسلام والرجوع معناه العودة. وأمّا الفاصلة " لا يعقلون" مناسبة للكافرين لأنهم ليسوا أهل بصيرة وقد شبهتهم الآيات السابقة بالبهائم. وفي الشعر ورد كثير منه، نحو قول أحدهم:[xvii].

ومطعم الغنم يوم الغنم مطعمه   أنى توجه والمحروم محروم

فالمتشابه تكرار إذا أخذنا الالفاظ المكررة ولكنه تكرار في بعض الكلمات إذن التكرار أعم من المتشابه اللفظى لأن التكرار يشمل المتشابه اللفظى وغيره، أي أنه يشمل المتشابه اللفظي الذي يشتمل على الفاظ مكررة وأخرى غير مكررة.

أقسام التكرار:تناول ظاهرة التكرار العلماء منذ القدم بالدراسة وفي بداية دراساتهم تناولوا أقسامه فمنهم من حصر أقسامه في اثنين فقط، ومنهم من توسع في تقسيماته وتفريعاته.وممن تناوله من القدماء الخطابي رحمه الله حيث يقول: " تكرار الكلام على ضربين: أحدهما مذموم: وهو ما يستغنى عنه غير مستفاد به، فهو زيادة معنى على الكلام الأول فيكون حينئذ لغواً، وليس في القرآن شيء من هذا النوع والضرب الآخر ما كان بخلاف هذه الصفة"[xviii] .ويواصل الكلام في تفصيلات أقسامه قائلاً: فهو نوعان لفظي:هو تكرار بعض الألفاظ والجمل، ومعنوي وهو تكرار المعاني كما في الأقاصيص ويقول فيه ابن رشيق:" للتكرار مواضع يحسن فيها ومواضع يقبح فيها فأكثر ما يقع التكرار في الألفاظ دون المعاني، وهو في المعاني دون الألفاظ أقل "[xix] ومن العلماء الذين أطنبوا في تقسيماته ابن الأثير حيث قسمه إلى قسمين: أحدهما يوجد في اللفظ

والمعنى والآخر يوجد في المعنى دون اللفظ والذي يوجد في اللفظ والمعنى نحو "أسرِع أسرِع"[xx] وهذا النوع هو الذي درسه علماء، النحو فيما يسمى بالتوكيد وهو كما عرفه أحدهم " هو تكرار اللفظ الأول بعينه اعتناءً "[xxi] وقد ورد منه شعراً كقول أبي الطيب المتني:

ولم أر مثل جيراني ومثلي　　　لمثلي عند مثلهم مقام

وأمّا الذي يوجد في المعنى دون اللفظ مثل: "اطعني ولا تعصني" وذلك لأن الأمر بالطاعة نهي عن المعصية.وكما يرى ابن الأثير ينقسم كل من القسمين السابقين إلى مفيد وغير مفيد أي محمود ومذموم والمفيد هو الذي يأتي لمعنى من المعاني البلاغية التي نحن بصدد دراستها، والمفيد فرعان هما: تكرار في اللفظ والمعنى وقد سمى علماء اللغة العربية هذا بالترادف مثل قوله تعالى: **قل إني أمرت أن أعبد الله مخلصاً له الدين**" وقوله تعالى:{**قُلِ اللَّهَ أَعْبُدُ مُخْلِصاً لَّهُ دِينِي** }[xxii] .يقول ابن الأثير " فالتكرار هنا في اللفظ والمعنى يدل على أن الآية الأولى " اخبار بأنه مأمور من جهة الله بالعبادة له والإخلاص على دينه ومعنى اخبار لأنه يخص الله وحده دون غيره بعبادته مخلصاً له دينه ولدلالته على ذلك قدم المعبود على فعل العبادة في الثاني وآخره في الأول "[xxiii] .وفي رأينا أن التقديم للفظ الجلالة والتكرار هو الذي أفاد التخصيص؛ إذن الأولى والأفضل أن نقول التقديم مع التكرار أفاد التخصيص، فالسياق والمقام هما اللذان يحددان المعنى في كثير من الأحيان فالكلام في الآية الأولى واقع في الفعل نفسه وإيجاده وفي الآية الثانية فيمن يُفعل الفعل من أجله وهوا لله جل وعلا ولذلك رتب عليه فاعبدوا ما شئتم من دونه "ويقول ابن الأثير والظاهر الأول والثاني أنهما سواء في المعنى ولكن الصحيح أنهما ليس سواء في المعنى لأن الثاني أفاد التخصيص" أي الأول إخبار والثاني إخبار واختصاص. وهذا يؤكد ما ذهب إليه بعض علماء اللغة في ظاهرة الترادف التي ذهبوا فيها إلى أنه من الصعوبة أن نجد كلمتين مترادفتين ترادفاً تاماً بحيث يمكن إجراء التبادل بينهما في جميع السياقات اللغوية وإن كان الكلام هنا ليس عن الترادف في الألفاظ فقط وإنما عن تكرار الكلمة بذاتها في سياقات مختلفة ولكن معنى الترادف قائم ويذهب ابن الأثير إلى أن من هذا الباب قوله تعالى:

{قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ}[xxiv] حيث يقول: "لا أعبد يعني في المستقبل من عبادة الهتكم ولا أنتم فاعلون فيه ما أطلبه منكم من عبادة إلهي" **{وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَّا عَبَدتُّمْ}** وما كنت عابد قط فيما سلف ما عبدتم أي الأصنام قبل الإسلام فكيف يرجى ذلك منى في الإسلام؟ ولا أنتم عابدون" في الماضي ما أنا على عبادته..."[xxv] وهو هنا يبين أن التكرار في القرآن الكريم كله مفيد يأتي لمعانٍ.

الضرب الأول هو الذي يوجد في اللفظ والمعنى.وفي الفرع الثاني منه.يقول ابن الأثير:[xxvi] "إذا كان التكرار في اللفظ والمعنى يدل على معنى واحد. وذلك كقوله تعالى: **{فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ * ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ}**[xxvii] التكرار هنا دلالة التعجب من تقديره وإصابته الغرض، وهذا كما يقال: قتله الله ما اشجعه! أو ما أشعره!"[xxviii] .وفي رأينا كان يمكن أن يدمج ابن الأثير هذا الفرع مع سابقه لأن هذا أيضاً له معنيان المعنى القاموسي والمعنى البلاغي الذي هو التعجب في الاثنين والتكرار في الآية الثانية لتأكيد التعجب فالغرض ليس واحداً وإنما التأكيد غرض أتى لأجله تكرار الآية. لكن رغم ذلك لم نرد رأيه لأنه الأفضل ومنه قوله تعالى:**{كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ *وَثَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ *إِن كُلٌّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ}**[xxix] فتكرار تكذيبهم لغرض بلاغي وهو تنوع في الأسلوب لأن الأسلوب إذا سار على وتيرة واحدة جلب الملل. فجاء أولاً بالجملة الخبرية على وجه الابهام ثم جاء بالجملة الاستثنائية فكان واضحاً بان كل واحد من الأحزاب كذب جميع الرسل لأنهم إذا كذبوا واحداً منهم فقد كذبوا جميعهم ونجد أن الاستثناء الذي أتى متأخراً دلّ على التوكيد والتخصيص والمبالغة المسجلة عليهم باستحقاق أشد العذاب وأبلغه.وعلى ذلك جاء قول الشاعر:"**ألا يا اسلمى ثمة اسلمى ثمة اسلمى**" تكررت اسلمى وهنا التكرار للمبالغة في الدعاء لها بالسلامة وقد يفيد إثبات وإقرار المعنى كما جاء في حديث المصطفى (ص) حيث قال إن بني هاشم بن المغيرة استأذنوني أن ينكحوا ابنتهم علياً فلا آذن، ثم لا آذن، ثُم لا آذن إلاّ أن يطلق عليّ ابنتي وينكح ابنتهم".فقوله (ص) من التكرير البليغ الذي هو أكثر بلاغة من الإيجاز، وذلك كما يقول ابن الأثير: لانصباب

العناية إلى تأكيد القول في منع علي رضي الله عنه[xxx] من التزويج بابنة أبي جهل بن هشام ومثله من القرآن {أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى * ثُمَّ أَوْلَى لَكَ فَأَوْلَى }[xxxi] ويقول ابن الأثير:[xxxii] " إن من هذا النوع قسماً يكون المعنى فيه مضافاً إلى نفسه مع اختلاف اللفظ، وذلك يأتي في الألفاظ المترادفة نحو قوله: " {وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُوْلَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ }[xxxiii] .فالرجز هو العذاب أي عذاب مضاعف ومنه قول أبي تمام:

نهوض يثقل العبء مضطلع به وإن عظمت فيه الخطوب وحلت

والثقل هو العبء والعبء هو الثقل، فقد وصف الممدوح لتحمل الاثقال وفائدة هذا النوع هو التأكيد للمعنى والمبالغة ويعتد ابن الأثير بأنه هو الذي أشار لهذا النوع وحدة حيث يقول: "وهذا الموضع لم ينبه عليه احد سواي"[xxxiv] ولكنه أخرج من هذا التكرار قوله تعالى: {ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُواْ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ }[xxxv] حيث يقول: فلما تكررت إن ربك مرتين علم أن ذلك أُوّل على المغفرة ... أن هذه الآيات يظن أنها من باب التكرير وليس كذلك "[xxxvi] وعده من باب الإطناب ولكننا نقول أنه من التكرار لأن التكرار اطناب أتى لطول الفصل خوفاً من أن ينسى الكلام.واخرج منه كذلك قول أبي الطيب:**العارض الهتن ابن العارض الهتن اب ن العارض الهتن ابن العارض الهتن**

اعتماداً على ما قاله النقاد حيث يقول: وليس في هذا تكرير فإنه كقولك الموصوف بكذا وبكذا وكذا، غير أنا نرى أنه من التكرار ولكن لا حاجة للسامع به ولا فائدة ترجى منه فهو من التكرار غير المفيد. عند بعض العلماء.

الضرب الثاني من التكرار في اللفظ والمعنى وهو غير مفيد:

يرى البلاغيون أن الكلام الإنساني يحوى فائضاً يمكن حذفه والاستغناء عنه، دون أن تعطل مقدرة المتلقى على الفهم، ونؤكد أن الفائض في كلام البشر فقط. أمّا في القرآن الكريم فالتكرار كله مفيد ولا يأتي زائداً وإنما يأتي ليفيد إفادات كثيرة وقد ذكر النقاد أنه جاء من غير المفيد كثير من ذلك قول مروان الأصفر[xxxvii]:

سقى الله نجداً والسلام على نجدٍ ويا حبذا نجد على النأئ والبعد

يقول ابن الأثير: "وهذا من العى الضعيف فإنه كرر نجداً في البيت الأول ثلاثاً والمعنى لا يحتاج إلى مثل هذا التكرير"[xxxviii]

القسم الثاني من التكرير: وهو الذي يوجد في المعنى دون اللفظ:وهو ضربان مفيد وغير مفيد والمفيد نوعان:

الأول: إذا كان التكرير في المعنى يدل على معنيين مختلفين:

وقد ورد هذا في باب الإطناب فيما سماه البلاغيون بذكر الخاص بعد العام. وذلك كقوله تعالى: **{حَافِظُواْ عَلَى الصَّلَوَاتِ والصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَقُومُواْ لِلّهِ قَانِتِينَ}**[xxxix] فالصلاة الوسطى داخلة في جملة الصلوات لكن لفظ الصلوات عام والوسطى خاص وفائدة التكرر هنا للتنبيه على فضل الصلاة الوسطى وذلك للاهتمام بها وقد ورد هذا في القرآن الكريم كثيراً وهو موضع من مواضع البلاغة ذو فائدة عظيمة.

الثاني: إذا كان التكرير في المعنى يدل على معنى واحد لا غير، وتكرار المعنى هنا كتكرار اللفظ والمعنى ويفيد التأكيد إذن ما دام أنه أفاد التأكيد كان ينبغي أن يكون من الأول، أي أن كلاهما مفيد. لكن أراد ابن الأثير: حسب فهمنا، أن المعاني التي يفيدها الأول كثيرة – وذلك مثل قوله تعالى: **{قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللّهِ مَا لاَ تَعْلَمُونَ}**[xl] يقول: "ابن الأثير فإن البث هو الحزن وهو معنى واحد وكرر المعنى لشدت الخطب النازل به(صلى الله عليه وسلم) وتكاثر سهامه النازلة في قلبه"[xli] وهذا التكرار في المعنى. ولا يعد تطويلاً فالتطويل غير الإطناب لأن الإطناب بلاغة والتطويل عيب في الكلام عند البلغاء، ويمكن أن يكون الحزن أخص من البث والله تعالى أعلم.

الضرب الثاني من القسم الثاني تكرير المعنى دون اللفظ وهو غير مفيد:

وبما أن القرآن معجز ببلاغته والتطويل ليس من البلاغة في شيء فقد خلا القرآن الكريم منه ولكنه وجد عند الشعراء كما قال النقاد وقد عابوا قول أبي تمام:

·قسم الزمان ربوعها بين الصبا وقبولها ودبورها أثلاثا

فالصبا هي القبول، يقول ابن الأثير:(وهذا تكرار لا فائدة منه لأنه يشتمل على معنى واحد"[xlii]) ولكن هنالك بعض النقاد الذين استحسنوه لأنهم يقولون إذا كانت الألفاظ متغايرة والمعنى المعبر عنه واحد فليس ذلك عيب. ومن التكرار غير المعيب التكرار لأجل القافية مما يسميه النقاد بالضرورة الشعرية. كتكرار المعنى عند المنخل اليشكري[xliii].

ولقد دخلت على الفتا ة الخدر في اليوم المطير

الكاعب الحـــــسناء تر فل في الدمقس وفي الـــــحرير

فإن الدمقس والحرير سواء وقد ورد قافية فلا بأس به.وكقول امرئ القيس:

وشحم كهدّاب الدمقس المفتل

الدمقس هو الابريسم سواء كان منسوجاً أو غير منسوج، ولذلك كرر الهداب التي معناها المفتل.

أما قول زهير كما ورد في المثل السائر:

حييت من طلل تقادم عهده أقوى وأقفر بعد أم الهيثم

أقوى وأقفر عده ابن الأثير من المعيب حيث يعلل لذلك بقوله: "اللفظان وردا بمعنى واحد لغير ضرورة "[xliv] لأن اللفظين وردا في صدر المصراع الثاني. أي قبل القافية.

التكرار وأقسام الكلام

تكرار الحروف:نقصد به المستوى الصوتي، ندرس التكرار فيه باختصار ونترك التفصيل لمبحث علم البديع، فالكلام بالطبع يتركب من ثلاثة أجزاء حروف هي من الأصوات وكلمات هي من الحروف، وجمل هي من الكلم، وقد تكلم العلماء عن سر الإعجاز في نظم القرآن، وأفاضوا في هذه المكونات الثلاث، ونحن بصدد دراسة التكرار في كلٍ بإيجاز؛ فالتكرار في الأصوات يحدث تناسباً في الايقاع الصوتي، وإن فصاحة الكلمة كما ذكر البلاغيون تقتضي نوعاً من التناسق في ترتيب الحروف بالنسبة لمخارجها ويحدث هذا في كثير من الأحيان بسبب

تكرار الحروف أو تقارب صفاتها، لكن يجب علينا أن نتنبه للتكرار المفيد الذي يكون سبباً في بلاغة الكلمة وليس التكرار الذي يسبب ثقلاً والذي رفضه الذوق العربي وسماه البلاغيون المعاظلة اللفظية فهذا النوع من التكرار كان سبباً في عدم فصاحة المفرد والمتكلم وسماه علماء البلاغة بالتنافر الصوتي فعابوا تكرار الكلمات والأصوات. نحو قول الشاعر:

وقبر حرب بمكان قفروليس قرب قبر حرب قبر[xiv]

وعابوا قول امرئ القيس: **غدائره مستشزرات الى العلا** لكن التكرار المفضل في الأصوات هو الذي يأخذ شكل الترتيب الهندسي كما هو في جناس القلب، والذي يمثل انسجاماً وضرباً من الموسيقى اللغوية وقد عدّه الرافعي من أعجاز القرآن حيث يقول[xlvi] " فتوازن حروفه وائتلاف مخرجها وتناسب أصواتها وترتيبه الصوتي ودرجات الصوت والمخارج... من إعجاز القرآن" ولكي يكون تكرار الصوت بليغاً لا بد مع تكراره من التنوع في صفاته من جهر وهمس وشدة ورخاوة، وارتفاع، واهتزاز...إلى غير ذلك مما هو معروف في علم الأصوات.وتحضرنا هنا الفاصلة القرآنية لأن لها علاقة وثيقة بتكرار الأصوات، وذلك لأنها قد تتكرر في سورة واحدة على نمط واحد مثل تكرار الفاصلة في قوله تعالى: **{وَالطُّورِ *وَكِتَابٍ مَّسْطُورٍ *فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ}**[xlvii] فهذا الايقاع المتزن يمثل ضرباً من البلاغة. ومثل تكرار الفاصلة والكلمات السابقة لها قوله تعالى: **{فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}**[xlviii] في سورة الرحمن أو تكرار **{وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ}**[xlix] في سورة المرسلات ومثل ذلك تكرار القافية في الشعر والفاصلة في الكلمة الأخيرة في الآية والتكرار الذي يتحقق في المستوى الصوتي يتحقق فيه التكرار في الدلالة. وقد ذهب أحد الباحثين إلى إنه: " كلما زادت الحروف المتجانسة ارتفع المستوى الايقاعي"[l] .

تكرار الكلمة أو اللفظة:

يتجاوز التكرار أصغر وحدة لغوية وهو الصوت إلى الكلمة، والكلمة قد تكون أداة تؤدي وظيفة في الجملة بعد أن تستوفى الجملة ركنيها الأساسين، فيما يسمى بحروف المعاني كحروف الجر والعطف...الخ وقد تكون كلمة بمبناها تتكرر مع أختها لداع بحيث تفيد معنى لا يمكن الحصول عليه بدونها .نحو قوله تعالى: **{أُوْلَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُواْ بِرَبِّهِمْ وَأُوْلَئِكَ الأَغْلاَلُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدونَ}**[ii] تكررت هنا "أولئك" ثلاث مرات ولم يوجد كهذه الكلمة المكررة مع ما جاورها إلا حسناً وروعة، فالأولى والثانية تسجلان حكما عاما على منكري البعث والثالثة بيان لمصيرهم المهين ودخولهم النار، ولو اسقطت "أولئك "من الموضعين الثاني والثالث لاضطرب المعنى والأمثلة على ذلك كثيرة في الشعر وفي كلام العرب المنثور.وقد اجتهد عبد القاهر في ملاحظة ذلك في النظم:" واعقبه آخرون ذهبوا إلى أن اللغة تدرك أغراضها إذ ارتبطت كلماتها بعضها ببعض"[iii].

تكرار الجملة:كانت الجملة مسرحا واسعا للبحث من قبل علماء النحو والبلاغة على حد سواء وقد صنفها البلاغيون"[liii] بناء على فكرة الإسناد وذلك لأن الألفاظ وطريقة تركيبها وترتيبها يجب أن تأخذ شكلاً خاصاً له ملامح بالغة في الدقة حتى توحى وتؤثر وقد يكون أثر التركيب كبيراً إذا تكرر.فقد تتكرر جملة كاملة، أو عبارة،أي يمتد التكرار إلى أكثر من كلمتين فيمثل التكرار لوناً من التصوير البديع وذلك لأن الجملة أهمّ مظهر من مظاهر الكلام وهي من الأهمية بمكان فإذا تكررت كان أوكد وأجمل فكل كلمة تكوّن دلالة مع صاحبتها وما وراء التركيب دلالة بلاغية فوقوع الكلمة ملائمة لصاحبتها على أن تكون غير قلقة ولا مستكرهه .من الأهمية بمكان كما قال عبد القاهر فإذا تكررت وهي على نظمها الدقيق هذا تكون عوناً على هدوء التوتر وتخفيف حدة الانفعال. يقول عبد القاهر" لا نظم في الكلم ولا ترتيب حتى يعلق بعضها لبعض ويبنى بعضها علـــــــى بعض"[liv]. ويقول أحد الباحثين تفسيراً لما قاله عبدالقاهر في النظم: "على

مجلة العلوم والتقانة ـــ

أولاً: علاقته بعلم المعاني: علم المعاني: "هو علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضى الحال"[lvii] ومن علم المعاني الإطناب الذي ذكر حسن البنداري أن البلاغيين عرفوه بقولهم: "أن يزيد القائل في ألفاظه على المعنى الذي يقصد التعبير عنه بشرط أن تحقق الزيادة فائدة"[lviii]. ومن أقسام الإطناب التكرار الذي يقول فيه صاحب الإيضاح: "التكرير يأتي لنكته كتأكيد الإنذار" كما في قوله تعالى: **{كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ*ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ}**[lix] وقد أورد أمثلة مستفيضة ذكر فيها الأغراض البلاغية للتكرار في اللفظ والمعنى. ومن التكرار، التكرار الذي يأتي في ما يسمى عند علماء البلاغة بالتوشيع:

" وهو أن يأتي القائل في عجز الكلام بمثنى مفسر باسمين ثانيهما معطوف على الأول نحو: قول الرسول صلى الله عليه وسلم الخمر من هاتين الشجرتين: النخلة والعنب أو أن يذكر المثنى في الأول كقوله (ص) منهومان لا يشبعان طالب علم وطالب مال وقد تكون ثلاثة اسماء كما في قول الشاعر: **ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو اسحق القمر**

وبعضهم جعل مثل البيت السابق من علم البديع المعنوي فيما يسمى بالجمع والتقسيم. ومنه أي من الإطناب الذي عد تكراراً ذكر الخاص بعد العام نحو قوله تعالى **{وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ }**[lx].

فالدعاء إلى الخير عام خصص بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو قوله تعالى: **{مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلّهِ وملائكته وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ}**[lxi] العام الملائكة والخاص جبريل وميكال فكرر معنى الملائكة مرتين.

علاقته بعلم البديع: علم البديع هو: " العلم الذي يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال وفصاحته"[lxii] وينقسم علم البديع " المحسنات" إلى محسنات لفظية ومحسنات معنوية. من المحسنات اللفظية التي جاء فيها تكرار اللفظ الجناس الذي: يعرف بأنه " تشابه في اللفظ واختلاف في المعنى"[lxiii] نحو قوله تعالى: **{وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ }** وهذا المحسن اللفظي لا يدخل في هذا المبحث لأن اللفظين تكررا ولكن اختلف المعنى

، والتكرار يتلازم فيه اللفظ والمعنى جميعاً ولكن الذي سبق يسمى جناساً تاماً أما الذي يدخل في هذا المبحث هو نوع من أنواع الجناس الناقص ويسمى مقلوب الكل أي جناس القلب وهو أن تعاد فيه قراءة الكلمات من الآخر فنجد المعنى بتمامه دون تغيير في الشكل والدلالة نحو قوله تعالى: {**وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ**}[lxiv] {**وَرَبَّـــــكَ فَكَبِّرْ**}[lxv] وقول الشاعر: **مودته تدوم لكل هول وهل كل مودته تدوم**[lxvi] هذا النوع من التكرار لا يستطيع رصده إلاّ أهل البلاغة ويسميه بعضهم هندسة التراكيب. وهو نوع من أنواع الجناس الناقص لأنه اختّل فيه شرط من شروط اتفاق الكلمتين اتفاقاً تاماً والاختلال في ترتيب الحروف، فالاتفاق في الحروف دون ترتيبها.والأداء الحسن والتناسق الفنى واضحان لأن ذوق العربى ينفر من القبيح من الأصوات.فهذا تكرار للأصوات نتج منه حسناً وروعة.

ومنها السجع: " الذي هو تواطؤ الفاصلتين في النثر على حرف واحد "[lxvii] جاء منه قوله تعالى: {**مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً* وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً**}[lxviii] اهتم به البلاغيون على المستوى الصوتي وعددوا فيه ألوانا من الأداء يتمثل فيها عنصر التوازن اللفظي. فالجزآن في السجع إمّا أن يكونا متعادلين لا يزيد أحدهما من الآخر مع اتفاق الفواصل " أي الحرف الأخير" على حرف بعينة أو تكون هناك زيادة في أحدهما لذا قسموا السجع حسب قرائنه إلى طويل وقصير ومتوسط وقسموه حسب الوزن إلى ترصيع، ومتوازى، ومطرف ، وتشطير. وقالوا إن فواصل الأسجاع ساكنة الأعجاز موقوفاً عليها بالسكون في حالة الوقف والدرج. ويرتبط بالسجع ما يسمى بالفاصلة القرآنية التي شكلت خلافاً بين القدماء من حيث علاقتها بفن السجع وقافية الشعر فالفاصلة عند الامامين الزركشي والسيوطي رحمهما الله: "هي آخر كلمة في الآية"[lxix] ونحسب أن هذا أفضل الآراء وسميت كذلك لأن الكلام ينفصل عندها.ويرتبط بالسجع القافية من الشعر، ولا يجوز تسمية الفاصلة القرآنية قافية، ولا يجوز تسميتها سجعاً تشريفاً وتنزيهاً للقرآن من صفات كلام البشر لأن السجع صفة لكلام البشر، والكهنة منهم خاصة.

ومن المؤكد " أن السجع يقع اللفظ فيه تابعاً للمعنى "[lxx] كما ذكر الباقلاني . واهتمامنا به في مبحث التكرار جاء لأنه يمثل تناسقاً لفظياً بسبب التكرار .ومنه رد الصدر على العجز :عرفه الخطيب القزويني بقوله: " هو في النثر أن يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما في أول الفقرة والآخر في آخرها "[lxxi] كقوله تعالى:**{وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ}**[lxxii] **وقول الشاعر: سريع إلى ابن العم يلطم وجهه وليس إلى داعي الندى بسريع**

هذا في المكررين تكررت الكلمات بمعانيها وفي المتجانسين تكرار للاصوات دون ترتيب مثل قوله تعالى: **{قَالَ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ الْقَالِينَ}**[lxxiii] ففي قال والقالين جناس ناقص وكذلك في الملحقين تكرار لبعض الأصوات اشتقاقاً من الأصل مثل قوله تعالى:**{فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّاراً}**[lxxiv] . وفي الشعر أن يكون أحدهما في أخر البيت والآخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو صدر الثاني. ويقول فيه صاحب تحرير التحرير" وتتمثل هذه التكرارية في اعادة الشاعر لفظ القافية في أول البيت الثاني "[lxxv] . وهذا النوع من التكرار يساهم في تلاحم الدلالة وحسن الموقع في السجع " أي أنه يربط أول الكلام بأجزائه الأخرى، ويرجع الحسن فيه إلى الإيحاء النابع من اللفظ الأول والذي يجعل الانسان المتلقي يتوقع الثاني. فهو رابط من روابط التذكر، كما أن التردد المتمثل في اللفظين يعطي لوناً من الايقاع الموسيقي ويقترب من هذا فن آخر هو الأرصاد أو التسهيم غير أن هذا محسن لفظي والأرصاد محسن معنوي فما هو الإرصاد؟الإرصاد: ويسمى التسهيم " هو أن يجعل قبل العجز من الفقرة أو البيت ما يدل على العجز إذا عرف الروي"[lxxvi] نحو قوله تعالى: **{فَمَا كَانَ اللّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَـكِن كَانُواْ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ}**[lxxvii] الشاهد في كلمة " يظلمون " التي قادت إلى نهاية الآية وهي يظلمون – وهذا تكرار في اللفظ، وجذر الدلالة واحد أي الفعل واحد وهو "يظلم" .وجاء في الشعر أيضاً منه قول الشاعر زهير[lxxviii] .

سئمت تكاليف الحياة ومن يعش ثمانين حولا لا أبالك يسأم

الشاهد في سئمت التي قادت إلى يسأم فبالسياق يتوقع من المخاطب مشاكلة للمتكلم فيكون الكلام كأنه سبيكة مفرغة كما ذكر أبو هلال العسكري[lxxix] فنجد أن الصدر يشهد بالعجز.

ومن المحسنات المعنوية: التي تعتبر من تكرار المعنى المشاكلة "وهي ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته تحقيقاً أو تقديراً"[lxxx] وهي لون من الوان البديع يدل على أن الخبر المكاني يؤدي إلى تشابك الدلالة من خلال التكرارية التي تقوم على ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته كقول الشاعر: تحقيقاً:

قالوا اقتراح شيئاً نجد لك طبخه قلت اطبحوا لي جبة وقميصا

أي خيطوا لي فالتكرار في طبخه، "اطبخوا " وأحيانا تهدف المشاكلة إلى ناحية معنوية وتقوم على اكتساب الألفاظ المجاورة نماذجاً في دلالة المطابقة والتكرار غير مجسم في العبارة بل يتحقق بالذهن وقد سماها أبو هلال المجاورة.[lxxxi]

ومنه تشابه الأطراف: وهو من مراعاة النظير وتعريفه عند الخطيب "أن يختم الكلام بما يناسب أوله في المعنى" نحو قوله تعالى: {**لَّا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ**}[lxxxii] فإن اللطيف يناسب ما لا يدرك بالبصر والخبرة تناسب من يدرك شيئاً ، فإن من يدرك شيئاً يكون خبيراً. فكرر المعنى بطريقة مختلفة. ومنه اللف والنشر " وهو ذكر متعدد على جهة التفصيل ثم ذكر ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بأن السامع يرده إليه"[lxxxiii] نحو قوله تعـــالى: {**وَمِن رَّحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِن فَضْلِهِ**}[lxxxiv] فكرر المعنى بالتناسب حيث كرر الليل بما يناسبه وهو السكن، وكرر النهار بما يناسبه وهو البحث عن الفضل فهو تكرار بالمعنى لكنه بعيد إذا قورن بغيره.

ومنه المذهب الكلامي: " وهو أن يورد المتكلم حجة لما يدعيه على طريقة أهل الكلام[lxxxv] " نحو قوله تعالى: {**فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ**}[lxxxvi] الأنعام76 كررت آفل والآفلين أي القمر أفل وربي ليس بآفل فالقمر ليس ربي وقوله تعالى: {**قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم**}[lxxxvii] أي أنتم تعذبون

والبنون لا يعذبون فلستم ببني. وليس منه طباق السلب ولا الإيجاب لأن المعنى مختلف أي متضاد فالتضاد ليس تكراراً لأن التكرار في اللفظ يقترن به التكرار في المعنى وتعتبر مباحث علم البيان من أهم مباحث التكرار المعنوي حيث يذكر الشيء بلفظة ثم يذكر بمعناه كما في التشبيه والاستعارة بأنواعها ولا نريد الخوض في هذا بل نتركه لدراسة أخرى.

التكرار في القرآن الكريم

للعلماء في موضوع التكرار في القرآن رأيان: أحدهما أن في القرآن الكريم تكرار لكنه محمود ومفيد والثاني أن ليس في القرآن تكرار، ولكننا نذهب مذهب وجود التكرار المفيد في القرآن الكريم. لأنه وجه معجز، ويباين التكرار في غيره من النصوص وذلك لأن التكرار في غير القرآن قد لا يسلم معه الأسلوب من الاضطراب بحيث يدخل التكرار في دائرة التكرار غير المفيد فيكون هدفا للنقد والطعن وقد جاء التكرار في القرآن الكريم ملفوظا أو ملحوظا، أي تكرار في اللفظ نحو قوله تعالى: **{تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُم مَّا كَسَبْتُمْ وَلاَ تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ}**[lxxxviii] وقد قال النسفي في تفسيرها"كررت للتوكيد" والتكرار في كسبت وكسبتم، تكرار في المعنى وهو أن يأتي معنى الآية في أكثر من موضع في القرآن الكريم ويكون في الحالتين لغرض من الأغراض البلاغية وقد يكون مصحوبا بالزيادة أو النقصان أو التقديم والتأخير وغيرها فيفيد ذلك غرضا من الأغراض.وأكثر ما يكون التكرار في المعني في القصص القرآني والسور التي جاء التكرار فيها نوعان: نوع كررت فيه الآية نفسها في نفس السورة كقوله تعالى: **{فَوَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ}** في سورة المرسلات أو **{فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ}** في سورة الرحمن ونوع كررت فيه الآية في سورة أخرى، وإذا كان التكرار في عدد من السور ففي كل سورة يناسب المكرر شكلا وموضوعا وكل ماكرر يكون لأغراض.

وظيفة التكرار في القرآن:

أولا: سنتناول وظيفة التكرار في جانب اللفظ جاء القران الكريم محكما وورد فيه التكرار ليؤدي وظائف ومهام وقد حصرها أحد الباحثين[lxxxix] في وظيفتين هما: وظيفة دينية، ووظيفة أدبية.

الدينية جاءت لهداية الناس فالقرآن الكريم كتاب هداية وإرشاد وتشريع وأهم ما يؤديه التكرار هو تقرير المكرر وتوكيده وإظهار العناية به ليكون سلوك الإنسان قويما واعتقاده سليما، أما من الناحية الأدبية نجد دور التكرار متعددا وإن كان الهدف الأساس هو توكيد المعاني وتوضيحها.

ثانياً: خصائص القرآن في جانب المعنى هو أنه قد يدل بالكلمة الواحدة على معان متعددة لأسباب كثيرة أسهب فيها علماء اللغة فيما يسمى بالمشترك اللفظي أهمها ما في طبيعة بعض تراكيبه من عموم وشمول ومرونة إلى غير ذلك. ومعانٍ متعددة لأسباب كثيرة.فهناك معانٍ كثيرة تتوارد علي اللفظ الواحد في مواضع متعددة وكل موضع يراد به معنى غير الذي أريد في الموضع الآخر، ومما جاء باللفظ الواحد للمعاني المختلفة أورد كثيراً منه ابن قتيبة[xc] في كتابه مشكل القرآن ومما أورده كلمة العهد التي تكررت في أماكن كثيرة في القرآن وكان لكل مكان سياقه ومعناه نحو قوله تعالي:{ **فَأَتِمُّواْ إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى مُدَّتِهِمْ** }[xci] فالعهد هنا جاء بمعنى الأيمان وقد جاء كذلك في لسان العرب وجاء بمعنى اليمين في قوله تعالي:" {**وَأَوْفُواْ بِعَهْدِ اللّهِ إِذَا عَاهَدتُّمْ** }[xcii] وجاء بمعني الوصية في قوله تعالي {**أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي**.... }[xciii] وهكذا نجد كلمات كثيرة في القرآن وردت في أماكن مختلفة وكان لكل واحدة معنى في موقعها يختلف عن معنى الأخرى. ومن هنا جاءت البلاغة التي أعجزت العرب وحيرتهم.وهذه المعاني المتواردة ، دخلت في دراستنا لأن أساس المعنى واحد وإن اختلفت التفاسير.

النغم القرآني:

هذه خاصة اختص بها القران الكريم علي كلام البشر فنجد النغم الصوتي في الفواصل التي ميزت القرآن الكريم من حيث الموسيقي والنغم الصوتي وأصبحت له خاصية فريدة لم يشركه فيها غيره وهذه الخاصية هي التي جعلت القرآن الكريم يتلى مرتلا، ساعد علي ذلك عوامل كثيرة أهمها: فواتح السور، الفواصل، وأدب التلاوة من مد وإدغام وغنّ وقلقلة ووصل ووقف وغير ذلك من أحكام التجويد ومما ساعد علي ذلك بناء جمل القرآن الكريم، فجمل القرآن بناؤها موسيقي حيث تتقابل كلماته وتتساوى حروفه كما ذكرنا ذلك في مبحث السجع نحو قوله

تعالي:{عَمَّ يَتَسَاءلُونَ عَنِ النَّبَإِ الْعَظِيمِ *الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ}[xciv] كما أن العبارات تتألف من جمل ليست مرسلة تماما ولا مسجوعة تماما وهذا البناء الفريد جعل القرآن يمتاز علي النثر الفني والكلام المنظوم.

القصص القرآني: من خصائص القرآن تكرار القصص القرآني، فتكرار القصص القرآني أتى لفوائد جمة ورغم التكرار في القصص القرآني إلا أن الذي يقرأ القصص القرآني يجد أن القصة إذا كررت يزاد فيها شيء أو ينقص. من ذلك كما يقول الزركشي في قصة موسي ذكر الحية وعصا موسى عليه السلام وذكرها في موضع آخر ثعبانا ففائدته أن ليس كل حية ثعبان وهذه عادة الأدباء والبلغاء أن يكرر احدهم في آخر خطبته أو قصيدته كلمة بصيغة زائدة وهذا قصدا ليميز أسلوب من أسلوب حسب السياقات ومقام الكلام وحال المخاطب كما أنه يذكر سببا آخرا لتكرار القصص القرآني حيث يقول " ولولا تكرار القصة لوقعت قصة موسى إلي قوم وقصة عيسى إلي آخرين فأراد الله اشتراك الجميع فيها فيكون فيه إفادة القوم وزيادة تأكيد وبنصره لآخرين وهم الحاضرون" [xcv].

ومن أسباب تكرار القصص القرآني تسلية قلب النبي(ص) مما اتفق للأنبياء قبله مع أممهم قال تعالي: {وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاء الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ }[xcvi] ومن أسباب تكرار القصص القرآني إبراز الكلام الواحد في فنون كثيرة وأساليب مختلفة دلالة علي الفصاحة والإعجاز فالقصة الواحدة كقصة موسى مع فرعون تتغاير لأنه قد يوجد في ألفاظها زيادة ونقصان وتقديم وتأخير وهذه هي البلاغة بعينها ولا يكون للتكرار غرض إذ لم يتكرر الموضوع الواحد في القرآن للتذكير والتوصية والتوجيه فالتكرار في القصص القرآني من تكرار المعنى ومن خصائص التكرار في القرآن الكريم تكرار الحديث عن الشيء الواحد في شتي أغراضه ليكن الحديث يختلف في كل موضع مع مراعاة واقع الحال وتمشياً مع المقام لذا لا نجد مللا في تكرار القرآن لا في تكرار المعاني ولا الألفاظ. أو تكرار الأوامر والنواهي والوعظ والنصح والإرشاد

فيما يقرر حكما شرعيا أو يحث علي فضيلة أو ينهي عن رذيلة أو يرغب في خير أو ينفر عن شر.

من المعاني البلاغية التي يفيدها التكرار:

يأتي التكرار لمعانٍ بلاغية كثيرة ذكرها علماء البلاغة القدماء والمحدثين، كما أننا توصلنا لبعضها من خلال الاستقراء وما دام أن المتكلم يتكلم ليفهم وينفعل به الآخرون كان لزاماً على المتكلم أن يراعي حالة المخاطب وأن يزين كلامه حتى يكون مقبولاً.ويقول في هذا الصدد الدكتور فضل حسن عباس: [xcvii] " هنالك كثير من المعاني التي نجدها في نفوسنا ونجد أنفسنا مضطرين أن نعبر عنها بألفاظ يفهمها المخاطبون، والمباحث السابقة تعد أبواباً واسعة من فوائد التكرار أو المعاني البلاغية للتكرار وسنضيف إلى ما سبق في هذا المبحث بعض الأغراض البلاغية التي يأتي لأجلها التكرار، فالتكرار يأتي لمعانٍ بلاغية منها تقرير المعنى في النفس كما جاء في قوله تعالى: {**كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ *ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ** }[xcviii] فأكد الانذار بالتكرار فكان أبلغ تأثيراً، وأشد تخويفاً، وتفصيله كالآتي: فقوله تعالى(كلا) ردع ومنع عن الانهماك في الدنيا وتنبيه على أنه لا ينبغي للناظر لنفسه أن تكون الدنيا جميع همه، وقوله تعالى " **سَوْفَ تَعْلَمُونَ** " إنذار ليوم القيامة وهوله وفي تكريره تأكيد للردع والإنذار، والسياق سار مع المعنى حيث أن كلمة ثم للتدرج وتراخي الزمان ويقول الرافعي رحمه الله في أغراضه:" وهاهنا معنى دقيق في التحدي ما نظن العرب إلاّ وقد بلغوا منه عجباً، وهو التكرار الذي يجيء في بعض آيات القرآن فتختلف في طرق الأداء وأصل المعنى واحد في العبارات المختلفة كالذي يكون في بعض قصصه كتوكيد الزجر ولبسط المواعظ وتثبيت الحجة "[xcix] وهو هنا يتحدث عن اعجاز القرآن وتحديه العرب – فبالرغم من أن التكرار أحياناً يعد نقصاً وهو ما سمي بالتكرار غير المفيد يكون أحياناً أخرى أداة من أدوات الجمال وضرباً من حسن التعبير والبلاغة والأعجاز كما في القرآن.

ومن الأغراض البلاغية للتكرار التشويق والاستعذاب خاصة عند الشعراء الذين يكررون بعض الاسماء في الغزل أو النسيب يقول قيس ابن ذريخ:

ألا ليت لبنى لم تكن لي خلة ولم تلقني لبنى ولم ادر ماهيا؟

ويأتي التكرار لتأكيد المعنى كقوله تعالى:**{إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْراً * إِنَّ مَعَ العسر يسرا}**[c] ومن المعاني البلاغية المبالغة في التحذير والتنفير كتكرار قوله تعالى: **{وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ}**[ci] ومع المبالغة أوحت الآية بتكرارها إلى الرهبة والرعب من التكذيب بيوم القيامة.

ومن التكرار الذي تكلم عنه البلاغيون كثيراً تكرار المتعلق الذي أفاد الترغيب في الطاعات، وليثير في النفس السامية اليقين والزجر عن المعاصي وهو تكرار قوله تعالى:**{فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ }**[cii] الآية خاطب الله بها الجن والأنس وعدد عليهم النعم التي خلقها لهم تكررت هذه الآية في سورة الرحمن للأغراض التي ذكرناها ويأتي التكرار لطول الكلام، أي للفصل كما جاء في قوله تعالى: **ثم إن ربك للذين عملوا السوء بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُواْ مِن بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُواْ إِنَّ رَبَّكَ مِن بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِـــيمٌ }**[ciii].كررت "أن ربك "خوفاً من تناسي الأول لطول العهد كرر تجديداً للعهد.

ويأتي التكرار للتعظيم والتهويل والتخويف والتنبيه كقوله تعالى:**{الْقَارِعَةُ*مَا الْقَارِعَةُ}**[civ] **{الْحَاقَّةُ *مَا الْحَاقَّةُ}**[cv] ومن معانية الاستبعاد كما جاء في قوله تعالى: **{هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}**[cvi]

.ويأتي التكرار للوعظ والإرشاد والنصيحة في مقام دفع الشبهه والإيقاظ من الغفلة كقوله تعالى: في سورة الحجرات: **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ}** وقوله **{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ }**[cvii] يقول في تفسيرها الزمخشري: "اعادة النداء عليهم استدعاء منهم لتجويد الاستبصار عند كل خطاب وارد وطريقة الانصات لكل حكم نازل وتحريك منهم لئلا يفتروا ويغفلوا عن تأملهم.فهذا التكرار " ليا أيها الذين آمنوا " أفاد الإيقاظ من الغفلة .ومن معاني التكرار عند الزمخشري كما يقول أحد الباحثين[cviii] الوعظ والإرشاد والنصيحة في مقام دفع الشبهه، والإيقاظ والتحزن ، والتلطف وذلك عندما فسر الزمخشري النداء، لتكرار النداء في سورة غافر مستوحياً اللفظ المكرر وما له من

أثر في استجابة النفس قال تعالى: "{يَا قَوْمِ لَكُمُ الْمُلْكُ الْيَوْمَ} وقوله تعالى: {وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ}[cix] وقوله تعالى: {يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ} يقول الزمخشري: رحمه الله في تفسيرها " فإن قلت لم كرر نداء قومه؟ قلت أما تكرير النداء فيه زيادة تنبيه لهم وإيقاظ عن سنة الغفلة... فهو يتلطف لهم ويستدعي ألا يتهموه فإن سرورهم سروره وغمهم غمه[cx] ويبين الزمخشري أن دفع النفوس إلى الخير وانقيادها له من الأشياء الصعبة " لذلك كان على الواعظين أن يصبروا على تكرار ما يعظون به تعهداً للنفوس ونصحاً حتى تنقاد إلى أمر الله وهذا هو السر في أن الله جعل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً مثاني..."، ومنه تكرار " {وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ} ومن أغراض التكرار الاطمئنان حيث يرى الزمخشري أن هناك من الحالات ما هو غريب على النفس وهي وإن كانت لا تنكره لأنه لا مجال للانكار إلاّ أنها محتاجة إلى مزيد من الاطمئنان والتقرير نحو قوله تعالى: "{وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ}[cxi] وقوله تعالى: {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنتُمْ فَوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ}[cxii] هنا التكرار لتأكيد أمر القبلة وتقريره وقطع الشك باليقين. ويأتي التكرار ليفيد الذمّ كقول عبيد ابن الأبرص:

هلاسألت جموع كنـــدة يوم ولوا أين أينا

فأفاد تكرار (أينا) الذم أي الهجاء لأن التولي من المعركة يدل على جبن صاحبه.وقد يفيد التكرار تفخيم اسم المرثي في القلوب كرثاء الخنساء لصخر أو كقول متمم ابن نويرة

وقالوا أتبكى كل قبر رأيته لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك

فتكرار كلمة قبر دلالة على التحسر على المرثي أو للفجيعة التي أصابت الشاعر من موته، وهنالك تكرار يقال له التكرار المحض وهو في الخطابة ويأتي غالباً لغرض تقوية العواطف؛ وللتوكيد. بما أن التكرار الأصل فيه أن يأتي على وجه التأكيد ليفيد معانٍ بلاغية إضافية فتكرر للإنسان المواعظ والوعد والوعيد، وذلك لأن الإنسان مجبول على حب الشهوات التي يزينها له الشيطان لذا لا يقتنع إلا أن تكرر له المواعظ، والعبر وتستخدم له أساليب التكرار للوعيد كما في

قوله تعالى: "{فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ *ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ}[cxiii] قال الزركشي في تفسيرها: " وأعيد تعجباً من تقديره وأصابته"[cxiv]. ومن أغراض التكرار تحقيق التشبيه كقول امرئ القيس: **كأن عيون**

الوحش حول خبائنا وأرحلنا الجزع الذي لم يثقب

الشاهد في قوله لم يثقب والذي لم يثقب هو الجزع الذي ذكره سابقاً فإن الشاعر لما أتى على التشبيه قبل القافية احتاج إلى القافية فجاء بزيادة وهي لم يثقب لأن الجزع إذا كان غير متقوب كان أشبه بالعيون فكرر العيون الوحشية مرتين مرة بلفظها وأخرى بمعناها وهو الجزع الذي لم يثقب الذي تشبة به العرب العيون. ومنه تكرار " **فهل من مدكر** " في سورة القمر

يقول الزمخشري:" فائدته أن يحدد عن استماع كل نبأ من أنباء الأولين إنكاراً وأيقاظا وأن يستأنفوا تنبيها واستيقاظاً إذا سمعوا الحث على ذلك والبعث إليه"[cxv].

الخاتمة:

قمنا بدراسة التكرار كظاهرة أسلوبية وتوصلنا إلى أقسامه وفوائده ووظائفه،والمعاني البلاغية التي أفادها في القرآن الكريم وفي سواه من شعر ونثر ونوصي بالآتي:

1- دراسة التكرار في المعنى وعلاقته بعلم البيان وتطبيق ذلك في القرآن الكريم.

2- دراسة التكرار اللفظي وعلاقته بعلم الأصوات. 3- إكمال الدراسة في مباحث علم المعاني وعلاقتها بالتكرار.

النتائج:

1- يبدأ التكرار بالصوت حيث يمثل التناسق الصوتي إبداعاً يعتمد على الناحيــة اللفظيــة والدلالية، مروراً بالكلمة وذلك بإخراجها في قوالب مختلفة حين تتكرر مكونة التركيب أو الجملة التي إذا تكررت عززت الأولى وقوتها.

2- الكشف عن أسرار التكرار وذلك بتوضيح الفروق الدقيقة بين أسلوب وأسلوب ومعنــى ومعنى.فالتكرار مظهر من مظاهر البلاغة تمثل في علومها الثلاث المعاني، والبيــان، والبديع؛ الذي له الحظ الأوفر في تكرار اللفظ بمعناه أو بمعناه أو المعنى فقــط، وهــو جانب فني بديع، والنفس تقبل الجميل البديع.

3- إبراز الإيقاع الجميل الناتج عن ترتيب الأصوات وتناسقها.

4- وجود علاقة تشابك بين التكرار والتشابه اللفظي حيث أن التكرار هو الأعمّ.

5- رصد خصوصية التكرار في القرآن الكريم، فتكرار آيات القرآن مظهر مــن مظــاهر الإعجاز لأنه يؤكد ويدعم المواقف وهو أبلغ من الإيجاز. واشد وقعاً لأن التكرار يؤدي إلى اسعاد المسلمين وتبشيرهم وتحذيرهم في المقابل.

6- التكرار يفيد معانٍ بلاغية تفهم من السياق وواقع الحال فتتناسب المعاني مــع التكــرار فتفيد إفادات كثيرة منها:التأكيد والوعظ والنصح والإنذار والتهديد والمــدح والــوعظ، والوعد..الخ.

7- نفي العلاقة بين الفاصلة القرآنية وفن السجع وقافية الشعر.

8- خروج المعنى الواحد في قوالب مختلفة الألفاظ والعبارات والأساليب كمــا هــو فــي القصص القرآني، وصولاً إلى الغرض بأقرب طريق.

9- من أهم أهداف التكرار التأثير في المخاطب وإثارته حتى ينتبه ويتفاعل .

المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- مجلة جامعة القرآن الكريم، مقال بعنوان نظرة تأملية إلى التكرار في القرآن الكريم لدى النورسي العدد السابع رمضان 1402-ديسمبر 2001م.

3- فضل عباس القصص القرآني 1407-1987م، دار الفرقان ط1 ص19.

4- لسان العرب، محمد بن مكرم -ابن منظور-، د.ت مادة كرّ من ع إلى ل، دار المعارف، مصر ج5 .

5- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي ،(د.ت) ط2 بيروت لبنان، دار المعرفة

6- الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن بن الكامل أبوبكر جلال الدين السيوطي، 1975م تحقيق محمد أبوالفضل، القاهرة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

7- خزانة الأدب، لتقي الدين الحموي،1991م. دار كلية الهلال بيروت لبنان .

8- المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر، ضياء الدين ابن الأثير،1419 -1998 دار الكتب العلمية، بيروت ط1 .

9- من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، محمد بن علي بن محمد الصامل،1422-2001م. دار اشبيلية للنشر والتوزيع، السعودية ط1.

10- الطراز لإسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز يحيى بن حمزة العلوي، 1429 -2008. تحقيق عبد الحميد هداوي المطبعة العصرية صيدا بيروت.

11- الصناعتين الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، 1404- 1984.تحقيق مفيد تميمة،ط2 لبنان بيروت دار الكتب العملية

12- بيان إعجاز القرآن، الخطابي ضمن كتاب ثلاث رسائل في إعجاز القرآن الروماني، الخطابي، والجرجاني.

13- العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، لابي علي الحسن بن رشيق، حققه محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت لبنان، ط5 1401-1981م.

12- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، دار الفكر، لبنان بيروت 2000-.2002

13- الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، اعتنى به وراجعه محمد عبد القادر الفاضلي ،1428- 2008م ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت .

14- ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم، عمر عبد الهادي قاسم، رسالة دكتوراه لم تنشر عام 1428 هـ - 2007م ، مقدمة من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ص.294

15- جماليات النص الأدبي والخلق الفني، عبد الرؤوف أبو السعود 2008م، دمياط مكتبة نانسي ط1 ص102.

16- اعجاز القرآن للباقلاني تحقيق عماد الدين حيدر، ب .ت مؤسسة الكتب الثقافية ط4 .

17- البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، الدكتور محمد أبو موسى، 1408- 1988م. القاهرة مكتبة وهبة 14 شارع الجمهورية ط2 .

18 - دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني،1417- 1997م شرحه وعلق عليه د. محمد التنجى، الناشر دار الكتاب العربي بيروت ط2 .

19- في البلاغة العربية، حسن البنداري ، 1410 - 1990. مكتبة الأنجلو المصرية ط1

20- إعجاز القرآن والبلاغة النبوية والبلاغة النبوية، مصطفى صادق 1416- 1995م الرافعي دار الفكر العربي .

21- خصائص القرآني، وسماته البلاغية، عبد العظيم محمد المطعي ،1413- 1992م مكتبة وهبه القاهرة ط1 .

22- الكشاف للزمخشري، شركة ومطبع و مصطفى البابي الحلبي،1380-1966م . وأولاده بمصر، ط4

23- تأويل مشكل القرآن، ابن قتيبة دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي.

24- خصائص التراكيب، د. محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبه ط7 ،1427 - 2006م ، ص77.

25- دراسات في اللسانيات العربية د· عبد الحميد مصطفى السيد،ط1 دار الحامد للنشر والتوزيع 1424 – 2004 ص17·

26 الأسلوبية يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 2007م –1427هـ ص71·

الهوامش:

[1] مجلة جامعة القرآن الكريم، مقال بعنوان نظرة تأملية إلى التكرار في القرآن الكريم لدى النورسي العدد السابع رمضان 1402-ديسمبر 2001م.
[1] فضل عباس القصص القرآني 1407-1987م، دار الفرقان ط1 ص19.
[1] لسان العرب لابن منظور مادة كرّ مج5 من ع إلى ل دار المعارف مصر.
[1] البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي ، ط2 بيروت لبنان دار المعرفة (د.ت) ج3 ص12.
[1] خزانة الأدب، لتقي الدين الحموى ج1 دار كلية الهلال بيروت لبنان 1991ص1361.
[1] الرحمن الآية 13.
[1] سورة البقرة الآية 167.
[1] سورة الإسراء الآية 6
[1] تفسير النسفي ج2 ص307
[1] الطراز ، الإمام العلوي، المكتبة العصرية، صيدا بيروت 1421-2000م ،ص84.
[1] المثل السائر: ابن الأثير ، دارا لكتب العلمية ، بيروت لبنان 1419هـ - 1998م،ج2 مج2 ص84.
[1] آل عمران "7"
[1] من بلاغة المتشابه اللفظي في القرآن الكريم، محمد بن علي بن محمد الصامل، دار إشبيلية للنشر والتوزيع، السعوديه ط1 1422-2001.
[1] البقرة الآية 18
[1] البقرة الآية 171
[1] البقرة الآية 117
[1] الصناعتين، الكتابة والشعر، أبو هلال العسكري، تحقيق مفيد تميمة، ط2 لبنان بيروت، دار الكتب العلمية 1404 – 19984م ص 401.
[1] بيان إعجاز القرآن، الخطابي، ضمن ثلاث رسائل من إعجاز القرآن الروماني والخطابي والجرجاني، ص 47.
[1] العمدة في محاسن الأدب، ابن رشيق القيرواني، ص73.
[1] المثل السائر، ضياء الدين ابن الأثير ج2 ص 139.
[1] شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ج2 دار الفكر، لبنان – بيروت 2000 -2001ص 187.
[1] سورة الزمر 14.
[1] المثل السائر ابن الأثير ص 140.
[1] سورة الكافرون الآيتان 1،2
[1] المثل السائر ابن الأثير ص140.
[1] المثل السائر ابن الأثير ص 141
[1] سورة المدثر: 19 ،20
[1] المثل السائر ابن الأثير ص 141
[1] الأحزاب 12 -14.
[1] المثل السائر ابن الأثير ص 143.

[1] سورة القيامة الآيات 34 -35.
[1] المثل السائر ، لابن الأثير ص 143.
[1] الحج الآية (51)
[1] المثل السائر ابن الأثير ص 145.
[1] سورة النحل اية **119.**
[1] المثل السائر لا بن الأثير،ص 145.
[1] ورد في المثل السائر،لابن الأثير ص 150.
[1] نفس المرجع ونفس الصفحة.
[1] البقرة آية 238.
[1] سورة يوسف 86.
[1] المثل السائر ل، لابن الأثير ص 155.
[1] المثل السائر ابن الأثير ص 158.
[1] الاصمعيات ص 52.
[1] نفسه المرجع ، ونفس الصفحة.
[1] الإيضاح في علوم البلاغة الخطيب القزويني، محمد عبد القادر الفاضلي ،1428- 2008م ، المكتبة العصرية ، صيدا بيروت ، ص9

[1] إعجاز القرآن والبلاغة النبوية، مصطفى صادق الرافعي، دار الفكر العربي 1416-1995م
[1] الطور الآيات 1-3
[1] سورة الرحمن 13
[1] سورة المرسلات الآية 15.
[1] ظواهر أسلوبية في القرآن الكريم ،عمر عبد الهادي قاسم ، رسالة دكتوراه لم تنشر عام 1428هـ - 2007م ، مقدمة من جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ص294.
[1] سورة الرعد الآية 5.
[1] خصائص التراكيب، د. محمد محمد أبو موسى، مكتبة وهبه ط7 ،1427 – 2006م ، ص77.
[1] دراسات في اللسانيات العربية د. عبد الحميد مصطفى السيد،ط1 دار الحامد للنشر والتوزيع 1424 – 2004 ص17.
[1] دلائل الإعجاز عبد القاهر الجرجاني، شرحه وعلق عليه د.محمد التنجي الناشر دار الكتاب العربي بيروت ،ط2 ، 1417- 1997، ص 59.
[1] جماليات النص الأدبي والخلق الفني، عبد الرءوف أبو السعود 2008م، دمياط مكتبة نانسي ط1 ص102.
[1] الأسلوبية يوسف أبو العدوس ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط1 ، 2007م -1427هـ ص71.
[1] الايضاح في علوم البلاغة، الخطيب القذويني ص16.
[1] في البلاغة العربية –علم المعاني حسن البنداري مكتبة الأنجلو العصرية،ط1 1410 – 1990م
[1] الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني ،ص 188.
[1] آل عمران الآية 104.
[1] البقرة الآية 98.
[1] الايضاح في علوم البلاغة للقزويني، ص17.
[1] نفسه ص354
[1] الروم آية 55
[1] سورة المدثر (3)
[1] ورد في الايضاح في علوم البلاغة للقزويني ص 366
[1] الايضاح في علوم البلاغة للقزويني 362
[1] نوح الآيتان 13 -14.

[1] البرهان في علوم القرآن: بدر الدين الزركشي ج1 ص 53، الاتقان في علوم القرآن للسيوطي ج3 ص 232.
[1] اعجاز القرآن ، الباقلاني تحقيق عماد الدين حيدر مؤسسة الكتب الثقافية ط4 (ب ت) ص84.
[1] الايضاح في علوم البلاغة للقزويني ص 360.
[1] الأحزاب 37 الآية .
[1] سورة الشعراء الآية 168.
[1] سورة نوح الآية 10.
[1] تحرير التحرير ج3 ص 520.
[1] الايضاح الخطيب القزويني ص 326.
[1] التوبة الآية 70
[1] ديوان زهير ص 29.
[1] الصناعتين ابو هلال العسكري ص 397.
[1] الايضاح للخطيب القزويني ص 327
[1] الصناعتين أبو هلال ، ص 402.
[1] سورة الأنعام الآية 103.
[1] الايضاح للخطيب القزويني ص 332-333
[1] القصص الآية 73.
[1] الايضاح للخطيب القزويني ص 431.
[1] سورة الأنعام الآية 76.
[1] المائدة 18.
[1] سورة البقرة الآية 134.
[1] خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم محمد المصطفى، مكتبة وهبه القاهرة،ط1 1413، 1992،ص 310.
[1] تأويل مشكل القرآن ،ابن قتيبة، دار إحياء الكتب العربية، عيسى البابي الحلبي، ص447.
[1] سورة التوبة الآية 4
[1] سورة النحل الآية 91.
[1] سورة يس الآية 60.
[1] سورة النبأ الآيات من 1 -3 .
[1] البرهان في علوم القرآن الزركشي، ص
[1] سورة هود الآية 120.
[1] إعجاز القرآن ، أ.د. فضل حسن عباس،2009 الشركة العربية للتسويق ط1 ص87.
[1] سورة التكاثر الآية 3،4
[1] اعجاز القرآن والبلاغة النبوية، الرافعي ص 188.
[1] سورة الشرح الآيتان 5 -6
[1] سورة المرسلات الآية 37.
[1] سورة الرحمن الآية 13.
[1] سورة النحل الآية 119.
[1] سورة القارعة الآيتان 1،2.
[1] سورة الحاقة الآيتان 1،2.
[1] سورة المؤمنون الآية 36.
[1] سورة الحجرات الآيتان 1،2.
[1] البلاغة القرآنية في تفسير الزمخشري، الدكتور محمد أبو موسى، مكتبة وهبة ط2 ، 1408- 1988م.
[1] سورة غافر الآية 41

[1] الكشاف للزمخشري ،شركة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ،ط1 ، 1380 – 1966 ،ج4 ص 279.
[1] سورة البقرة الآية 149.
[1] سورة البقرة الآية 144
[1] ديوان عبيد ابن الأبرص ، تحقيق حسين نصار ، ص136.
[1] سورة المدثر الآية 19 - 20
[1] البرهان في علوم القرآن، الزركشي ،ج1، ص13.,
[1] الكشاف للزمخشري ، ج4 ص 59.